

أ.د. علي الشبل | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة (71)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله تعالى في الدروس المهمة لعامة الأمة. الدرس السابع عشر. التحذير -

00:00:00

ومن الشرك وانواع المعاشي. في الدرس السابع عشر اخذنا منه جملة قال في الدرس السابع عشر نبدأ من نعم الحذر والتحذير من الشرك وانواع المعاشي. ومنها السبع الموبقات. اي المهلكات. وهي الشرك -

00:00:30

بسم الله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم والتولى ل يوم الزحف وقدف وقدف المحسنات الغافلة المحسنات الغافلات المؤمنات. ومنها عقوق وقطيعة الرحم وشهادة الزور. والايمان الكاذبة وايذاء الجار. وظلم -

00:00:54

الناس في الدماء والاموال والاعراض. نعم. وشرب المسكر. قف على هذا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. آآبلغنا الى قتل النفس التي حرم الله الا بالحق. تكلمنا عليها في -

00:01:24

الدرس السابق اليه كذلك؟ قال واكل الربا من المهلكات ومن كبار الذنوب اكل الربا وهو الذنب الذي عظمه الله وشنع فيه. آآجعل قال فاعله محاربا لله ولرسوله. واحل الله البيع وحرم الربا. يمحق الله الربا ويربي -

00:01:44

صدقات فان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. توعد على الربا الحرب فاذنوا بحرب من الله ورسوله. فان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. والربا محرم في -

00:02:14

شرائع الله كلها. وقد لعنا صلى الله عليه وسلم في الربا خمسة. لعن اكله ومؤكلاة وكاتبة وشاهديه. كل من اعان على الربا او على التحاييل عليه فانه له ونصيب من هذا النهي ومن هذا اللعن. الربا نوعان -

00:02:34

ربا فضل وربا نسيئة. ربا في ال碧ou و لهذا الذي يأتيه الفضل والنسي او ربا في الديون الجاهلية الشهير هو ربا الديون. يسلفه ويقرظه ويدينه فاذا حل الاجل قال اما او تربيني. اما تقضيني او ترضيني. هذا ربا الجاهلية وقد -

00:03:04

النبي صلى الله عليه وسلم كله. من كبار الذنوب اكل مال اليتيم. من هو اليتيم اليتيم من فقد اباه الى البلوغ فلا يتمي بعد البلوغ. ولهذا بعض الناس يظن يبقى يتيمما الى ان يموت لا. ولا تسان لكم ايتام. او جلكم ايتام. اليتيم -

00:03:34

هو من فقد اباه ولم يبلغ. فاذا بلغ زال عنه وصف اليتيم. طيب من فقد امه؟ لا يسب اما في الشرع يتيمما نعم فقد الحنان فقد الام لكن ما يسمى يتيمما في الشرع -

00:04:04

اليتيم في الشرع فاقد الاب. ومن باب اولى من فقد اباه وامه. اذا فقد والديه جمبعهما فهو يتيم. هذا اليتيم اذا كان له مال من يرعاه؟ اذا مات ابوه وهو -

00:04:24

والذى يرعى ماله ويقوم عليه يتسلط عليه ضعفاء النفوس. وقليل الایمان وفاقد المروءة لضعف المناصر له. فشنع الشارع وعظم شأن اليتيم وفخم حاله في ان اكل ماله كبيرة من كبار الذنوب. قالوا اذا اكل حبة واحدة -

00:04:44

تمرة من مال اليتيم. او حبة حنطة من مال اليتيم هذه من الصغائر. لا تكون من كبار الذنوب واما اكل مال اليتيم سواء كله او بعضه فهذه من الكبار. وهذه مسألة جليلة ايتها الاخوة -

00:05:14

في عناية الاسلام وعناية الشريعة بهؤلاء القصر. فان اليتيم الذي لم يبلغ قاصر لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. وفي المقابل ضاعفت الشريعة الاجر والثوابة على القائم على اليتيم وعلى المحسن اليه. تأملوا في قول النبي عليه الصلاة والسلام انا وكافل اليتيم في

واشار بالسبابة والاسطى كفل اليتيم وراعهم وقام عليه بعد فقد ابيه الى ان يبلغ هو رفيق الجنة كهاتين. ما يشتهر الان في المكاتب والجمعيات وغيرها من كفالة الایتام هذه صدقة على اليتيم. ليست كفالة. هي كفالة مالية فقط - 00:06:04 في جنس الصدقة على اليتيم. اما التي جاء فيها الاجر العظيم ان تأتي باليتيم وتربيه مع اهلك واولادك. فتغذيه في طعامه وشرابه وملبسه. وفي حالك عليه. اذا ما يشتهر المكاتب - 00:06:34

هذا صدقة عن اليتيم كفالة مالية ليست هي الكفالة التي جاء فيها الوعد الكريم بهذا الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام فليتبه لهذا اصحاب المكاتب والجمعيات ويتبه لها هذا المسلمين الراغبون بالخير المريدين له - 00:06:54 نعم حتى لو كتبوا ما كتبه الله ورسوله كتبها هؤلاء حتى يحصلون الاموال. ها اليتيم في بيته مجاور له. نعم هذى كفالة عليه. تكفله بهاله وبمتابعته وتربيته توديه مع عيالك للمدارس. تراعي اخلاقه وان كان عند امه - 00:07:14

يا اخي جاوبتك. قال والتولي يوم الزحف. من اه السبع الموبقات الموبقة السادسةولي يوم الزحف اي الهرب. يوم زحف الجيوش وكتب الكتائب. كتب نفسه ومع المجاهدين لا يجوز ان يهرب ويتولى. لأن بمجرد كتب اسمه واستنفار الامام لهؤلاء المكتتبات - 00:07:54

اسمائهم صار الجهاد في حقه فرض عين. والجهاد الشرعي يكون فرضا على الاعيان في ثلاثة احوال هذه احدها ان يكتب مع المجاهدين وان يحضر الصف او يتشكل مع التشكيلات الجهادية. فلا يجوز له الهرب ولا التولي ولا التخلف. الحادث - 00:08:24 الثانية يكون الجهاد فيها فرض عين اذا استنفرهولي الامر.ولي امره الذي له في عنقه بيعة. استنفره يجب وعليهن فيه ما لكم اذا قيد لكم انفروا في سبيل الله انتقلتم الى الارض. ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة - 00:08:54

فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل. قال صلى الله عليه وسلم اذا استنفرتم فانفروا. من يستنفر ما هو بمستنفرك شيخ. ولا واحد من الدعاة ولا قائد جبهة ولا قائد كتيبة في بلده لا الذي يستنفره هوولي امره. الذي له في عنقك بيعة توجب له - 00:09:14 السمع والطاعة بالمعروف. هذا الاستنفار. ولهذا جاءت الناس هذه الفتنة فاصبح من الدعاة من يستنفر الناس انفروا اظهروا. اخرجوا للجهاد. طيب انت ليس ما خرجت اولادك ليس ما خرجوا؟ اقاربك ليس ما اخرجتهم؟ هذا من جهة من اخر ليس طاعة - 00:09:44

هؤلاء توجب النفي الذي هو الواجب العيني. وانما دور هؤلاء الحث ان كانوا واهلا بتولي هذا الحفل. الحالة الثالثة في كون الجهاد فرض عين اذا دهم العدو بلغ يتعين على اهل هذا البلد دفعه. وطرده ووجهاده وان لم تقم لهم راية. وتتشكل لهم - 00:10:14 راية وكتيبة وقتال. التولي يوم الزحف من كبار الذنوب كما فيها من عظيم خذلان المؤمنين وارجافهم. وهذا صنيعة المنافقين. خرج النبي صلى الله عليه يوم احد في طريقه قبل ان يصل الى احد تخلف ثلث الجيش. مع عبد الله ابن ابي ابن سلول - 00:10:44 فتولوا هؤلاء يوم الزحف. والزحف سواء وقف في الصد في القتال او كتب اسمه مع مجاهدين ليخرجوا وتتشكل تشكيلاتهم. وسمى يوم الزحف تغليبا. وان المراد انه كتب في هذه الغزوة تكتب فيها وعرف منها. عبدالله بن ابي بن سلول رجع بثلاثي الجيش. وخرج النبي ببقيته - 00:11:14

وهم اقل من الف اكثرا من سبع مئة واقل من الف. في يوم احد من كبار الذنوب سابعا في حديث اجتنبوا السبع الموبقات قذف. المحسنات الغافلات المؤمنات. محسنة بامرین اما انها محسنة بالعفاف. لم تأتي الفعل القبيح. لم تأتي - 00:11:44

وداعيه عليها ستر الله وعفافه وصيانته. المحسنات الغافلات قافلة لا تدري بما اتهمت به. كامكم عائشة رضي الله عنها لما اتهمها المنافقون بقيت شهرا وهي لا تدري ما يحاك فيها ويقال في عرضها. غافلة لا تعلم - 00:12:14 المؤمنات وهذا وصف اغلي فانه لو قذف غير المؤمنة وهو يعلم انها بريئة منه وقع في الكبيرة. لكن المؤمنات من باب اولى لأن الايمان سياج. يحفظها ويصونها عن هذا الفعل الذي يغضب الله ويغار الله منه وهو الزنا. وخرج القذف في - 00:12:44

نساء المؤمنات لانه فيهن اكثراً. وليس هذه القسمة حاصرة. والاوعيده لا مفهوم له لا حتى لو قذف مؤمناً رجلاً غافل ممحض بالايمان
يناله هذا الوعيده المسوأ في مخباتك. الدرس ما فيه تسوك. تسوك عند الوضوء عند الصلاة - 00:13:14

او تعاريت من الليل او دخلت منزلك. اما التسوق في مجلس العلم فبعث. ها نوقفه واقف ولا يتسوق. هذا البحث عن عذر وعذر البليد
مسح السبورة فقال في المحصنات الغافلات لو قذف مسلماً لو قذف غافلاً رجلاً ناله هذا الوعيده. وانما - 00:13:44

فخرج في حق النساء لكونه فيهن اغلب واكثر ومن نظائره لعن النائحة لما كانت النياحة في النساء اكثراً توجه اللعن اليهن. لو لاح رجل
شق جيبيه ولطم وجهه وتنف شعره عند المصيبة - 00:14:14

في حكم النياحة المحرمة التي هي من كبائر الذنب. ومنها اي من هذه كبائر وهذه المعاشي. ومنها عقوبة الوالدين. وعقوبة الوالدين
من اعظم الذنوب التي عصي الله بها بعد الشرك به سبحانه. لأن الله رتب حق الوالدين على حقه - 00:14:34

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. وبالوالدين احساناً. في اية الحقوق العشرة في سورة النساء. في الاسراء وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته
وبالوالدين احساناً. يرتب حق الوالدين على حقه - 00:15:04

عقوبة الوالدين اعظم القطعية. واعظم العقوبة قتل الوالدين. ولهذا هو كبيرة من كبائر الذنب وعقوبة الوالدين افراده وامثلته كثيرة
جداً لا تحصر. انما الظابط فيها كل ما كان في عرف الناس انه عقوبة فهو عقوبة. سواء في تعطيل الوجه - 00:15:24

او في الشدة بالكلام اذا كان في عقوبة فيسمى عقوبة. ومن في صور العقوبة للوالدين المنتشرة في هذا
الزمان التي هي علامة من علامات الساعة ما اخبر به النبي صلى الله - 00:15:54

عليه وسلم في الحديث الذي رواه احمد وغيره. لا تقوم الساعة حتى يصل الرجل زوجته ويقطع امه وقع ولا ما وقع؟ ها؟ نعم. نعم
ووقع يا اخواني. ومع العبد المذلل المدلل لها. ومع امه العتل الججاد. المتكبر - 00:16:14

المستعتبر فيها لا حول ولا قوة الا بالله وهذا مع ما فيه من معصية الله فيه منافرة الفطرة والمرءة والا المرأة الزوجة بدلها الف زوجة
لكن الام بدلها احد ما بدلها احد. ولهذا سمعنا وسمعتم من يرمي امه على قارعة الطريق. او في دور - 00:16:44

عجز والمسنين اكراماً وتطيباً لخاطري زوجته. وبعدهم من لئام وزياخته يخدم ام زوجته. حفياً بها في مقابل اظراره امه وعقوبته
وتقصيره بحقها. وما اكثراً ذلك عند اشباه الرجال ولا رجال - 00:17:14

قال عليه الصلاة والسلام ولا تقوم الساعة حتى يصل الرجل صديقه. صاحبه ويقطع امه. هو مع صاحبه اربعة وعشرين ساعة. ما
يطيق ان يفارقه لكن مع ابيه الجافي لو يغاب عن ابيه سنة سنتين ما همه. اهم شيء يرضى - 00:17:44

الصديق ولن يرضى الصديق بدله الف صديق لكن الوالد لا بدل له يا ايتها الاخوة وهذا ايضاً موجود عند ناقص الرجولة وضعيف
المرءة وضعيف الايمان وهو وهو يزداد يا اخوان. ولهذا الساعة تقوم بفساد الزمان اذا فسد اهل هذا الزمان - 00:18:14

والا فالعقوبة جنس مرد للشرع ومرد للعرف. فمن الشرع ما جاء به انه عقوبة. نهى النبي ان يلعن الرجل والديه قالوا كيف يلعن
الرجل والديه يا رسول الله؟ قال يلعن ابا الرجل فيلعن اباه. ويلعن امه فيلعن امه. هذا من العقوبة - 00:18:44

وعامة جنس العقوبة هي مرجعها الى عرف النفس. ومن امثلتها في بعض الجهات يسمون الام بالعجوز. والاب بالشائب اذا تعارفوه
عرفوا ورضي به الاب والام لا يكون هذا عقوبة لانها عرفهم هذا ليس بالعقوبة لكن في بعض الجهات تسمى الام بالعجوز والاب الشائب
هذا يألف - 00:19:04

منه الابوان ويستعظمانه فيكون عند هؤلاء في عرفهم عقوبة. والقاعدة فيها ان العرف به اذا ورد حكم من الشرع الشريف لم يحد.
عقوبة الوالدين اشد ما يكون من قطعية الرحم. لأن - 00:19:34

اعظم رحم امرنا ان نصلها هم الوالدان. واعظم والدين الام لما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله ان النبي صلى الله
عليه وسلم جاءه رجل فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحبتي وفي رواية بحسن صحبتي - 00:19:54

قال امك قال ثم من؟ قال امك. قال في الرابعة ثم ابوك قال الشيخ وقطعية الرحم. قطعية الرحم تأتي بعد
العقوبة. ولو لم يكن في قطعية الرحم التي امر الله بوصلها - 00:20:14

اا انها ضرب من دروب الافساد في الارض. الافساد في الارض انواعه كثيرة منها الحرابة منها الاعتداء منها الربا منها الظلم من دروب الافساد في الارض قطيعة الرحم. والدليل قول الله جل وعلا في سورة محمد - 00:20:34

فهل عسيتم ان توليت ان تفسدوا في الارض وقطعوا ارحامكم. فعد قطيعة الرحم من الافساد والرحم التي يجب ان توصل متفاوتة فما اتصل بك من جهة ابيك او من من جهة امك هذه رحم يجب ان توصل. الى الجد الرابع. ما زاد على ذلك فصلتها سنة. في اظهر - 00:20:54

اقوال اهل العلم. صلتها سنة ليست واجبة. كيف توصل الرحم بحسبها؟ فالابناء صلة بالنفقة عليهم وتربيتهم وحثهم على الاخلاق. وكذا الاخوان وكذا ابناء قال وابناء العم وابناء الخال من جهة ابيك من عمود نسبك ومن جهة امك من ذوي رحمك - 00:21:24 هؤلاء صلتهم واجبة. ومقدار الصلة بحسب عرف الناس. فكلما في العرض صلة صلة. ولهذا قالوا الحد الادنى في صلة الرحم ان تشارکهم في افراهم واتراهم في افراهم زواج ولادة نعمة تجددت عليهم واتراهم احزانهم - 00:21:54

慈悲ية موت هذى اقل ما يكون في هذه الصلة. يقول الشيخ وشهادة الزور من كبار الذنوب شهادة الزور. شهادة الكذب وهو يعلم انه كاذب فيها وقد عظمها نبينا صلى الله عليه وسلم ايما تعظيم. حتى اشفع الصحابة على تعظيم النبي لشهادة الزور - 00:22:24 فيبينما هو عليه الصلاة والسلام جالس مع اصحابه متكتئا. قال الا انبئكم باكبر الكبائر الشرك بالله. وكان متكتئا فجلس. فقال الا وقول الزور وشهادة الزور الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها تأكيدا. عليها - 00:22:54 لفترة لانتباها بها. حتى اشفع الصحابة على نبينا عليه الصلاة والسلام. فقال فقلنا ليته سكت لا مللا من كلامه ولكن اشفاها منهم لحاله وتكراره عليه الصلاة والسلام. وغير هيئته متكتئا - 00:23:24

فجلس اعتقد. لما يترتب على شهادة الزور من الظلم. واكل الاموال وانتهاك الاعراض بالباطل. واعظم شهادات الزور شهاداتها في مجلس القضاء. في مجلس يشهد شهادة زور وهو كاذب فيها. يعلم انه كاذب فاجر. سواء حلف على الشهادة او لم يحلف - 00:23:44 فاذا ترتب عليها اكل مال او ظلم محكوم عليه بسبب هذه الشهادة فهي من اشد كبار الذنوب. لهذا الاثر هذا الظلم والعدوان. نعوذ بالله من الخذلان. ونسأله جل وعلا ان يجنبنا واياكم سوء القول والعمل. وان يغفر لنا ولكم - 00:24:14 ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا مغفرة من عنده. تغنينا عن مغفرة من سواه. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:24:34